Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

علم كثير كما يفرت بالكبر فلا يتعلم العلم من يستحى ولامن يستكبر والحياء محمود فى الجملة وقد بيناه فى شرح الصحيحين (الرابعة) قوله فوقع الناس فى شجر البوادى يعنى أنهم ذكروا الدوم الرائج الكاذى الفوفل فالدوم معلوم والرائج جوز الهند والكاذى شجر ببلاد عمان يلقى طلعه فى الدهن فيطيبه والفوفل كالرائج يقطع كبائس كبائس فيها ثمر أمثال التمر ولم يذكروا الاترج ولا النارنج لانها ليست من شجر البوادى (الخامسة) قوله لايسقط ورقها وجه التمثيل فى نفى سقوط الورق وجوه أولاها بكم أن النخلة لاتعرى عن لباسها من الورق كالمؤمن لايعرى من لباس التقوى فان اللباس الظاهر يقى من آفات الدنيا والتقوى فلباس النفس الورع ولباس القلب قطع الأمل ونفى الطمع ولباس الروح حسم العلائق وحذف العوائق وسلوك الصراط المستقيم دون سائر الطرائق ولباس العابدين ترك الحرام ولباس العارفين مجانبة الآثام ولباس المحبين نبذ الآنام (السادسة) قوله كمثل المسلم قد بين الاسماعيلى فى الجملة والتفصيل مايدل على التمثيل (السابعة) فيه ثبوت المؤمن على اعتقاده كثبوت النخلة على أساسها وعلو كلمته وعمله كعلو النخلة فى السماء (الثامنة) ان النخلة ينتفع بها بعد انجعافها فى جمارها وسعفها وعثا كلها وجفها وكذلك المؤمن لاينقطع عمله بموته إذا نظر فى تكملة إيمانه وتوفير طاعاته لنفسه (التاسعة) قوله تؤتى أكلها كل حين قد بينا فى كتاب الاحكام بالغاية من البيان فان قلنا انه فى كل عام فالمؤمن يؤتى الزكاة كل عام ويحج ويصوم وإذا قلنا انه كل وقت من خصب وجدب ومطر وقحط كذلك المؤمن لاينقطع عمله فى غنى أو فقر أو صحة أو مرض وان تعطشت لمزيد فلتنظر فى السراج تبصر وتظفر (العاشرة) روى أبو رافع عن ابى هريرة ان رسول الله ﷺ قال مثل المؤمن القوى مثل النخلة ومثل المؤمن الضعيف كخامة الزرع (قال ابن العربى) ان صح فيحتمل أن يريد بالقوة هاهنا القيام بأمر الله وبالضعف هاهنا الاقتصار على أمر نفسه ويحتمل أن يريد بذلك الذى تدوم عليه الصحة فهو كالنخلة والذى يصيبه البلاء كخامة الزرع وإذا رزق المؤمن الصحة دام على الطاعة ولم يفتر وإذا أصابه المرض قصر فى الطاعة والله يكتب له ثواب الصحيح برحمته (الحادية عشر) روى عن عمرو بن العاص أن